ثقافة وأدب

حوار مع الشاعر العراقي حميد سعيد حول الشعر والثورة

■ شعراء الارض المحتلة يرفعون الف راية كل يوم ■ ما أرجوه من ج.ش.ت.ف.ط

هذا لقاء مع احد ممثلي الموجة الشعرية الجديدة في العراق. وكان الشاعر العراقي حميد سعيد (شواطىء لم تعرف الدفء ، لغة الابراج الطينية) قد شارك في الملتقى الشعري ، الذي عقد في بيروت ، هذا الشهر .

سؤال : لقد حضرت الى بيروت كممثل للشعراء الشباب في الملتقى الشعري الاول فما هي ملاحظاتك مصورة عامة عن هذا اللقاء الشعري، وهل تعتقد انه حقق نتيجة ما لصالح الفكر الثوري العربي عموما ، والشعر المعاصر خاصة ؟

الجواب :

نضم الملتقى الشعري الذي اقامه النادي الثقافي العربي في بيروت جانبين من النشاط الادبي . الاول : هو النقاشات التي تناولت الشعر ، والثاني : هو القراءات الشعرية . لي رأي خاص في موضوع المناقشات اذ قلت مسبقا ، وذلك اثناء الاجتماع التمهيدي ، بأن الحديث عن الشعر في ظرف كهذا ، وفي وقت محدد كالذي رسمه منهاج الملتقى ، سوف لن يقدم لنا شيئا ، اذ سندور في حلقة مفرغة ، وسيفرض علينا سماع بعض الاجتهادات والتخريجات الخاصة التي لم تعد جديدة ولا هي بذات فائدة فلقد استهلكت حتى قبل المرحلة الحالية . ان الذي يهزعني في هذا السلوك ليس كثرة الحديث، وانما توظيف المناسبات من اجله . وهذه السلوكية هي امتداد لادب المناسبات الذي ظل لعنة ادبنا لعقود عدة . واننا نجد الان كل ملامح ادب المناسبات لكنها مغطاة بقشرة عصرية .

ان هزيمة حزيران بمعناها المدمر كانت مناسبة طيبة ليعلمنا ، فاتاحت لهم اظهار طول الباع وفنون اللغة وافصح اساليب استعمالها واخرجت البعض عن شكوكه . ان هذا الامر يصور لنا كيف تسير الامور بشكل مقلوب تماما ، فالوضع الطبيعي هو ان تكون الكلمة في خدمة الواقع تتعامل معه معاملة الند ، وتكشف سلبه وتنهي ايجابه . لكن الذي حدث والذي يحدث ايضا هو ان تأتي الكلمة تابعة للحدث في زمنها ومضمونها . ولاضرب مثلا على ذلك : لقد هزمنا في الخامس من حزيران ، اليس كذلك ؟ . من الجواب :

استطيع القول ان البعض من الاخوة الشعراء قد جرهم جو النهوة لان يسقطوا في تناقضات وبين آرائهم او ما ادعوا انها اراؤهم وبين نتاجاتهم ، بل ولقد هجم التناقض وبدون استئذان الى آرائهم التي انبثقت داخل زمان ومكان النهوة التي تحدثوا فيها . وبهذه المناسبة فاني اطرح السؤال التالي : ماذا يعني سماعه لاراء بعض الشعراء ، وقد كتبوها في اكثر من مجال واكثر من مرة ... هل هي الاستجابة للمناسبة ، او لايصالها الى قارىء كمول لم يوفر له الاطلاع عليها ؟

اما عن ناحية القراءات الشعرية فاقول : هذا هو شعرنا العربي ، وهؤلاء هم عينة من شعرائه كيف يمكن اخذها معاً ، اما قصته الذين تخلفوا او الذين لم يشاركوا او الذين لم نساعدهم ظروفهم على المشاركة في الملتقى، فهذا لا يعني انهم لو حضروا لحققوا فتحا شعريا مجيدا لان نساء محافل بيروت الادبية ، او لقالوا اشياء عجز كل المشاركين عن ان ناتوا بمثلها !

ثم ان قياس الفشل والنجاح والذي لاحظه في بعض الصحف سواء بالنسبة للملتقى الشعري ككل او للشاعر على وجه التخصيص حين يأتي من خلال قصيدة او عدة قصائد لا يمكن القول عنه الا كونه سأذجا يفتقد كل مقومات النظرة الموضوعية . استطيع ان اضرب مثلا ما حدث لي شخصيا لاسي فيه موقف بعض الصحافة الادبية في بيروت ، فقد اعمل بي محرر «النهار» الادبي واراد مني اجراء حديث ادبي واعتذرت لاسباب كثيرة ، فما كان منه الا ان خرج في اليوم التالي ليسائل مستنكرا دعوتي لامثل الشعراء الشباب في العراق . وهنا اجد نفسي اتذكر قول لنسن الذي ما مضمونه : اذا ما مدحك عدوك فيجب اعادة النظر في سلوكك ، وحين هاجمني « النهار » بالذات فاني ارى هجومه وساما احمله وانا عائد الى بغداد .

سؤال : لوحظ انك وشعراء اخرين ، على قلتهم ، احتوت قصائدكم على معان واستعارات للاسطورة في التاريخ العربي لتطرح كبديل لكل الفراغ الذي يعاني منها الانسان العربي في الوقت الحالي. فهل تعتقد ان هذه القصائد لها علاقة بظاهرة شعرية في الوطن العربي ام انها كانت طلعا فرديا عندك وعند بعض الشعراء ؟

الجواب : في تصوري ان العمل الشعري الجيد لا بد ان يحمل تفرده ، ولذلك فانا احترم الشاعر المتميز مشترطا على تميزه ان يحمل صورة مستقبلية ، هذه ملاحظة . ولي ايضا ملاحظة اخرى : ان العمل الادبي لا بد ان يحمل تكوينه القومي ، لانه يعتمد على اللغة ، واللغة هي حصيلة نظور الامة . انها ليس عملا آنيا . اللغة ليست مفردة مجردة تعيش بحجمها العادي ، او في عصرنا الحديث وبعد ان هزمنا في الخامس من حزيران كامة استهدفت في كيانها ، كان لا بد لامتنا من استخلاص مواقف من تراثها القومي ، وكان لا بد ان ترسم الصورة الواضحة للصراع الطبقي وللمسار الثوري على امتداد تاريخها . وهكذا عدنا بوعي وصدق واصالة الى التاريخ لا من باب التعصب ، وانما من سلم الوعي الثوري ، فالجابيات الماضي هي سلطة معاقاة لايجابيات المستقبل ، شرطه ان لا نقع في الغرور والمباهاة والكذب .

ان ما وصلنا اليه، هو نوع من تحقيق الذات، انه نوع من الكشف الراد المتعدد على الاوروبات الجامدة التي فعلت سلبا ومارست كبحا داخليا للفرد العربي . ان اعادة البطل المجرد من بطولته بطريقة اغتصابية الى موقعه الطبيعي عمل على وتغيير لمجرى خاطيء .

سؤال : بعد هذا كله ، الا تعتقد ان المرحلة الحالية قد وجدت شاعرا ، او اصواتا شعرية، تمكنها ان تلخص المرحلة ؟

جواب : في رأيي ان تحميل الفن مهمة التغيير فيها اكثر من مبالغة ، فالكلمة لا تتحول الى بندقية ، والبندقية غير الكلمة ، ان لكل منهما دوره ، لكن لا يمكن الفصل بينهما .

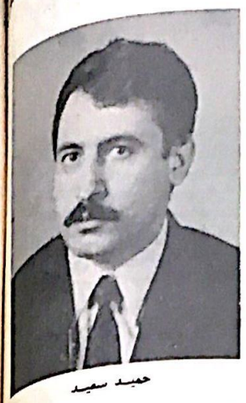

حميد سعيد

المواقف واولئك الاشخاص الى مواقعهم الاصلية ف (سحنين عبد بني الحسحاس) تأثر درويش شخص رابعه في غور الاردن و « كرملا » في عمان المعاصرة .

سؤال : لي ملاحظة حول ما تفضلت به ان الرموز التاريخية المستعملة في الشعر العربي كانت سابقا تمثل قضايا ميتافيزيقية: الخالق، الحب، الحبيب، الخ. ولكن الاستعمال الحديث يتعلق بشخصيات عربية ماساوية، وان ما كانت شهيدة المادي، فهل تعتقد ان هذا التطور الاخير له علاقة بالفترة التي اعقبت حزيران ؟

جواب : اود ان اقول بان تاريخنا العربي بدرس دراسة موضوعية ، بل استطيع القول اننا قد تعلمنا في المدارس التاريخ الرسمي الذي كتب بايحاء من الحكام والخلفاء والقواد . وفي هذا فقد تحول الابطال والمناضلون وحاملو طرق اليسار في تاريخنا العربي الى متهمين وخارجين على القانون : فالعرامطة مجرد اناس هكشوا اعراض « الثقاة والطيبين » ، وثورة الزنج محاولة استهدفت الاخلاق والمثل : هكذا طبعوا في المدارس والجامعات الرسمية . وهذا جانب من المسالة .

وفي الجانب الثاني فاننا نجد رفضا سلبيا لكل مسيرة التاريخ العربي بحسناتها وسيئاتها. من جزيران كامة استهدفت في كيانها ، كان لا بد لامتنا من استخلاص مواقف من تراثها القومي ، وكان لا بد ان ترسم الصورة الواضحة للصراع الطبقي وللمسار الثوري على امتداد تاريخها . وهكذا عدنا بوعي وصدق واصالة الى التاريخ لا من باب التعصب ، وانما من سلم الوعي الثوري ، فالجابيات الماضي هي سلطة معاقاة لايجابيات المستقبل ، شرطه ان لا نقع في الغرور والمباهاة والكذب .

ان ما وصلنا اليه، هو نوع من تحقيق الذات، انه نوع من الكشف الراد المتعدد على الاوروبات الجامدة التي فعلت سلبا ومارست كبحا داخليا للفرد العربي . ان اعادة البطل المجرد من بطولته بطريقة اغتصابية الى موقعه الطبيعي عمل على وتغيير لمجرى خاطيء .

سؤال : بعد هذا كله ، الا تعتقد ان المرحلة الحالية قد وجدت شاعرا ، او اصواتا شعرية، تمكنها ان تلخص المرحلة ؟

جواب : في رأيي ان تحميل الفن مهمة التغيير فيها اكثر من مبالغة ، فالكلمة لا تتحول الى بندقية ، والبندقية غير الكلمة ، ان لكل منهما دوره ، لكن لا يمكن الفصل بينهما .

● بيان صادر عن اللجنة المنبثقة عن فرع المرج : الجامعة اللبنانية

منذ تاسيس « فرع المرج » في معهد الفنون الجميلة ـ الجامعة اللبنانية سنة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ ، وما يزال هذا الفرع يخوض مرحلة اختبار باسة في نظر الدولة الهاشية وبالتالي المجتمع اللبناني .

واليوم ، وبعد تخرج دفعتين من طلاب « الفن المرحي » شهادة « دبلوم دراسات عليا » ، دون تامين مجالات العمل لهم ، نرى من واجبنا نحن الطلاب الحاليين ان نتطلع الى المستقبل بخوف وان نرفض عملية دفن المواهب بموضوعية واصرار .

وبناء عليه ، اجتمعت « اللجنة المنبثقة عن فرع المرج » وقررت ما يلي :

١ ـ ان نجتر ما اعلن واثبت عن اهمية المرج في تطوير الامم، فالفكر العالمي والتاريخ يشهدان بذلك ، ومن له قابلية للاظلام فليبادر !

٢ ـ بما ان قبول المقدم الى فرع المرج منوط بثلاثة شروط اساسه :

أ ـ ان يكون حائزا على شهادة البكالوريا ـ القسم الثاني .

ب ـ ان يخضع لامتحان في الثقافة العامة والاختبار الاهلية .

ج ـ ان يلتزم بحضور جمع الدروس العملية و ٨٥ بالمئة من الدروس النظرية على الاقل تعديل (تحت طائلة اجراءات معلن عنها) .

وبما ان برمجة الدروس ـ المستقاة من ارقى البرامج في المعاهد العالمية المثلة لهذا الفن ـ ستغرق قسما كبرا من اوقات الطالب وتحتم عليه تفرغا كليا وتركيزا ، فمن الطبيعي ان تتنافض هذه البنود مع حاجة الطالب الى الاتكاء على مهنة او وظيفة اخرى لتامين معيشته .

لذلك لا بد وان ينتج عن فكرة انشاء المعهد والحاقه بالشروط الثلاثة مطلب طبعي وهو : تامين « التفرغ التام » للطلاب . اذ ، ما يفرق، في هذه الحالة ، فرع المرج عن كلية الترسة؟..

٣ ـ نؤمن ان هناك مجالات واسعة للعمل اذا رافقها التنظيم والمسؤولية ولا يمكننا قبول الاعتذارات او الاقتناع باسطوانة « الوضع الحاضر » . ونحب ان نلفت النظر الى النقاط التالية :

أ ـ اعتماد « المرح » مادة في المنهاج الثانوي للتعليم الرسمي والخاص .

ب ـ تعيين خريجي فرع المرح ـ الجامعة اللبنانية ـ مربين لهذه المادة طالما ان شهادة الدبلوم في الدراسات العليا تعادل شهادة الليسانس .

ج ـ انشاء مسرح وطني تحت اشراف الدولة ينظم مهنة الفن المسرحي ويؤمن الاستفادة من المواهب الناشئة (مع العلم انه اذا كتب الحياة لهذا المسرح فهو قادر مع الوقت على تامين استمراره الذاتي والاكتفاء بارادته الخاصة).

د ـ ايجاد وظائف دائمة للمتخرجين في المؤسسات الاعلامية كالاذاعة والتلفزيون والمؤسسات الاخرى رسمية كانت ام غير رسمية .

هـ ـ تامين منح تخصص ودورات تدريبية في الخارج للموفقين في هذا الفرع .

و ـ الاعتراف بشهادة رسمية واحدة فقط هي شهادة معهد « الفنون الجميلة » لصد المحاولات العديدة التي جرت وتجري لانشاء معاهد اعتباطية واكاديميات للمسرح والسينما.

ملاحظة :

١ ـ اسعدنا جدا عند اطلاعنا على مشروع وزير التربية الطالب باستحداث شهادات ثانوية في الفنون اذ ناه عن معاليه ان في الجامعة اللبنانية معهدا للمسرح ينظر ايضا طلابنا توفرت لهم « الفرصة الصحيحة لحصول العلم في كل مرحلة بحسب متطلباتها » . (الكلام للوزارة) .

وفي حال تنفيذ مشروع وزير التربية ، فاي شهادة ثانوية تؤهل حاملها لمتابعة الاختصاص العالي في الفن المرحي ؟.

٢ ـ ونعجبنا من جهة اخرى كيف توافق الدولة على انشاء معهد للاختصاص العالي ، وتوقع على شهاداته قبل التمهيد له في المراحل السابقة، والتصميم على نفطة انتاجه وحضانة استمراره دراسيا ومهنيا .

هذه محاولة عفوية لطرح مطالبنا سنتبعها ـ في حال التفاعس ـ مواقف جديدة نعتقد انها تضمن لنا بشكل افضل تحقيق ما نريد . (عفوا اذا انهينا البيان بهذه اللهجة) فقد تعودنا كطلاب ردود الفعل الباردة .

ثم اننا نفهم كطلاب مسرح ان مشهد النهاية هو اشد المشاهد وقعا وانطباعا في النفس اذا ما خطط له اخراج صادق ومصر .

رفيقي "نيسو"

قصة للكاتب الارمني : هوفانيس تومانيان

ـ ١ ـ

كنا نحن الاطفال القرويين نعيش في صداقة . لم تكن آنذاك مدارس او دروس ، فكنا طليقين لا هم لنا سوى اللعب . وكيف كنا نلعب ! وكم كنا نحب بعضنا البعض ! وكم كانت صداقتنا متينة !. وكنا عندما نجوع نركض الى البيت وناخذ قطعة خبز ، ومن الغابية جينا ونمود مسرعين . وكنا نجتمع في الاماسي ونترنم بحسوبة او نروي الحكايات . وكان لنا صديق اسمه « نيسو » ، يعرف الكثير من الحكايات. حكايات لا عد لها . وفي ليالي الصيف المقمرة ، كنا نتحلق وسط الساحة ونتامل ماخوذين وجه « نيسو » الجميل المعبر . وكان يروي لنا عن الحوريات وعن طير السعادة ومملكة النور والظلام .

ـ يا « نيسو » ! احك لنا حكاية اخرى عن القصر الاعمى ، وعن العصفور والبيغاء ، وعن الاقزع والامرد .

ـ ٢ ـ

وحدث ان فتحوا في قريتنا مدرسة، فادخلوني اليها مع عشرين الى ثلاثين ولدا آخرين . وكان على الاهل ان يدفعوا ثلاث روبلات عن كل منا . ولذلك فان كثيرين من الاطفال القرويين الذين لم يستطع اهلهم تامين هذا المبلغ بقوا خارج المدرسة . وفي عداد هؤلاء الاكثر من اصدقائي الصغار ومنهم « نيسو » .

لقد قرفوا ما بيننا لاول مرة . فرقتنا المدرسة وفرقنا المعلم . ولاول مرة ادركنا ان البعض منا ميسورون والاخرين فقراء . وحتى الان ما يزال بكاء « نيسو » يدوي في اذني وهو يتمرغ على التراب صارخا :

ـ وانا ايضا اريد ان اذهب الى المدرسة.. وما يزال صوت ابيه عالقا في ذاكرتي :

ـ من اين لي المال ؟. لست املك منه شيئا. لو كنت املك ثلاث روبلات لاشتريت بها لكم خبزا . فانتم ، في الواقع ، جياع .. ليس عندي نقود !. وكان « نيسو » والاطفال الاخرون يحومون حول المدرسة ، ويقضون وقتهم امام الباب يستمعون الينا . ومع ذلك لم يسمح لهم المعلم بالاختلاط بنا ، بل كان يطردهم . وكان يمنعنا من اللعب معهم حتى في فترات الفرص. كان يقول ان الاطفال الفرباء لا يحق لهم ان يلعبوا مع التلامذة . ولذا كان الاطفال يجلسون على سياج المدرسة ، وينتظرون رشما نتفتي من الدروس ونعود معا الى بيوتنا .

ومع الزمن اصبح لي في المدرسة ، في السنة الاولى ، اصدقاء جدد . اما « نيسو » والاخرون الذين حرموا من المدرسة ، فانهم في نهاية السنة لم يعودوا ينتظرونني امامها .

ـ ٣ ـ

اعطيت عامين في مدرسة القرية ، ثم اخذني ابي الى البلدة المجاورة وادخلني مدرستها ، فرايت نفسي في عالم اخر . ففي كل مكان بيوت بيضاء ذات سقوف حمراء . والناس يرتدون ثيابا نظيفة انيقة . وكانت المدرسة ايضا كبيرة وجميلة . ولم يكن هناك معلم واحد فقط كما في مدرسة القرية ، وانما معلمون كثر .. بل ومعلمات . وقد اثار هذا المشهد الطريف دهشتي واعجابي .

ومع نفير المحيط والمدرسة ، بغير ملاسي. فاخذت ارتدي زيا مدرسيا نظيفا وجميلا خاصا بمدارس المدن . وفي العطلة الصيفية عدت الى القرية في ذلك الزي. وما كاد « نيسو » وزملائي القدامى يعرفون بقدومي حتى اخذوا يحومون حول بيتنا منذ الصباح ، وينظرون من خلال الشقوق . خرجت من البيت وتقدمت نحوهم . لا اذكر الان كيف سلمت عليهم ، الشيء الوحيد الذي اذكره انهم لم يكونوا ودودين ، كما كانوا في الماضي . وقد اثار ثوبي اهتمامهم قبل كل شيء . حتى ان « نيسو » لم يخف سخريته وهو ينظر الى سترتي القصيرة ويقول :

ـ تعالا كالغراب الذي لا ذنب له .

وضحك الكل . وقد حز هذا القول في نفسي، ولكني لزمت الصمت . ثم مد « نيسو » يده الى ثوبي وقلده الاخرون .. واغرب الجميع عن اعجابهم بجودة ثوبي ونعومته . ولاول مرة في ذلك اليوم تاملت ثيابهم ، ولاحظت انها ممزقة وقذرة للغاية . وبالاجمال بدت لي قريتنا فقيرة وقذرة .

ـ ٤ ـ

وبعد عامين آخرين ، اخذني ابي الى مدينة كبرى وادخلني مدرسة اخرى اكبر من سابقتها. وعندما عدت من هناك جاء رفاق الطفولة ، وقد اصبحوا كبارا جاؤوا وهناوني كسائر الفلاحين ووقفوا بعيدا منهم . وعندما سالوني في اثناء الحديث ، ان كنت لا ازال اذكر كيف درسنا معا تكلم « نيسو » مرة واحدة فقط . قال :

ـ اتذكر كيف كنا في الليالي نروي الحكايات في باحة بيتكم ؟.

فاجبت :

ـ وكيف لا اذكر . كيف ؟ هل من المعقول ان انسى ؟. انها من اجمل ذكريات الطفولة .

وخيل الي ان « نيسو » قد سر ولكنه معذلك بقي غريبا وبعيدا . وعندما ان اوان العودة الى المدينة حدث ان وضع نحت تصرفي حصان استاجره مع والد « نيسو » . وكان على « نيسو » ان يرافق الحصان سيرا على الاقدام. وعندما تحرك ركبنا ـ انا على ظهر الحصان ، و « نيسو » يتبعني راجلا نحدثه المهلل ، وشعرت بالالم يعصرني . وما كدنا نبتعد قليلا حتى قلت اني افضل المشي ايضا ، ثم نزلت عن ظهر الحصان . وبعد ذلك اخذنا نسير جنبا لجنب او متبادلين الحصان . وبدا الرضى على وجه « نيسو » لعملي هذا . ولكني سرعان ما لاحظت انه اعتبر سلوكي بكل بساطة ، حماقة، وليس شعور صداقة قلبية . وقد المني هذا .. واكثر من ذلك المني ما حدث في ما بعد : في الطريق توقفنا قليلا لناكل. وقد اعطيت « نيسو » سكينا ليقطع بها بطيخة . وعندما تهيانا لمواصلة الطريق ، لاحظت ان السكين قد اختفى. واصر « نيسو » على انه اعاد السكين لي ، وقد وضعتها في جيبي . فبحثت عنها دون جدوى ثم تابعنا الطريق . كنت متاكدا انه اخذ السكين وقد راوغا معه في ما بعد . وفي طريقنا شعرت بالم عميق لبس لاني فقدت السكين ، وانما لاني فقدت شيئا اعز واكثر قيمة . وهذا ما لم نفهمه مرافقي .

وعندما بلغنا المكان الذي نقصده ، كان على نيسو ان يعود الى القرية على الحصان . وعلاوة على كراء الحصان ، اشتريت لـ « نيسو » ثوبا جديدا . ولكنه صدمني بقوله :

ـ اولن تعطيني « بخشيشا » ؟.

وشعرت بخجل كبير . فاعطيته ايضا « بخشيشا » . ولكني في ما بعد ، كنت كلما اتذكر ايام طفولتي، والليالي المقمرة ، والحوش القروي ونيسو ، راوي الحكايات ، يملىء قلبي الما وحسرة .

ـ ٥ ـ

« نيسو » فقير . « نيسو » جاهل. « نيسو» انسان سحقه ظلم الحياة القروية البائسة . فلو علموه ونفقوه ، وكسوه لاصبح انسانا حقيقيا ، وربما افضل مني بعرات ..

اني الان افكر على هذا النحو ، كلما تذكرت نيسو . واحاول ان ابرئه واسمو به وان احبه من جديد ، مثلما كنت احبه من قبل في سنوات الطفولة . واود لو تنتصب دائما امام عيني ، وفي ذاكرتي ، صورة نيسو في تلك الليالي المقمرة الهادئة .. ولكن عبثا . فان لوحة اخرى، لوحة مخجلة مجحفة سرعان ما تبرز .

وبعد ان انهيت دراستي ووجدت لي مكانا في الحياة ، جئت مرة اخرى الى مسقط راسي الصغير ، وتوجهت الى ساحة القرية على ظهر حصاني . فاذا في الساحة جمع غفير والضجيج يصم الاذان . وما كدت اقترب قليلا حتى رايت نيسو واقفا في وسط الساحة ، منكس الراس، مشدودا بالحبال الى عمود .

وعرفت ان نيسو محكوم عليه بتهمة السرقة. فدافعت عنه ، حتى اطلقوا سراحه . ولكن نيسو في خيالي ، ما زال واقفا حتى الان، في الشمس اللافحة الوهاجة ، مربوطا الى عمود ، منكس الراس ، ومن حوله جمع صاخب . السرقة، والشد الى عمود ، والجلد، هي ظواهر مالوفة في قريتنا . ولكن هذا الحادث لا يبارح ذاكرتي كما لا يمكن ان تزول صورة نيسو الصغير جالسا في الليالي المقمرة في الساحة يحكي لنا الحكايات . صورة نيسو البريء الحبيب. نيسو رفيق الطفولة .

سنة ١٩١٤

(ترجمة نقولا طويل)

ـ من مجموعة : هوفانيس تومانيان ـ اقاصيص وحكايات ، تظهر هذا الاسبوع

« حكمة الشامي »